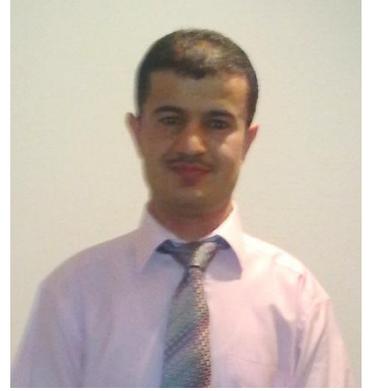


حول دعوات البعض لضرورة أمتلاكنا نحن الأيزيديين لكتاب ديني مقدس



ماجد خالد شرو / مهتم بالشأن الأيزيدي
المانيا 2/6/2013 /
Sharo_majed@yahoo.com

هذه الاسئلة وغيرها شبيهاتها واخواتها تعاد وتكرر طارحة نفسها على الساحة الايزيدية دائماً ، ويبدو بأنه الى شعار غير محدد والسبب وراء ذلك هو الحظ التعيس لابناء ديانتنا الذي يرغمهم ويجبرهم بأن يفكروا بأمتلاك كتاب ديني للخلاص من كيد وفتاوي ابناء الديانات السماوية ، لتواجههم في منطقة الشرق الاوسط بؤرة الارهاب الديني العالمي والتشدد والتعصب الأعمى ، المريض بداء التخلف والجهل والتحايل والكذب والضحك على الذقون ، الذي يعاني من حالة نفسية نادرة فالبشرية تتقدم في كل مكان تاركة ورائها القصص الخرافية والخيالية وأساطير الأولين المبالغ فيها والمستندة على علم الغيب التي لا تتفق مع العقل البشري الحديث بأي حال من الأحوال...

حيث اليوم ايمان البشر بالعقائد والديانات والغيبيات ورسالتها أصبح يقل شيئاً فشيئاً وتذهب نحو الأندثار ويزداد البشر وعياً وأرتقاءً عقلياً ونحن في هذا العصر الحديث بعد

ان وصل الانسان وداس عليه بقدمه على ذلك المقدس لدى كل الديانات وهو القمر وغيره من مقدسات اخرى سوف يتم الكشف عن خرافاتها في المستقبل القريب بمشيئة العقل البشري ، فمهما قالوا وأدعوا ان الايمان البشري باق بالله وبأنبيائه وتفننوا بطرق وكيفية السجود والدعاء اليه ومع احترامنا لأتباع كل الديانات ولديانتنا ايضاً اسمحوا لنا كي نقول ان ذلك ليس الا محض كذب وأفتراء وتخيلات واوهام وضحك على الذقون لا اكثر ولا أقل حيث مرت الاف من السنين ولم يستجب من يسكن في الاعالي السماء لدعاء ولنداء أحد...

فأية ديانات سماوية هذه تبيح قتل شعوب بأكملها وتحلل نهب ومصادرة املاكهم ، وتأخذ النساء كسبايا حرب ويتم الاستيلاء على أوطان الغير وهذا كله يحدث اليوم وحدث في الماضي بأسم الله ودياناته وممارسته ابناء الديانات السماوية الثلاث الابراهيمية (اليهود ، المسيحيون ، الاسلام) ، فأى خالق ودين ونبي يأمرهم ويدعون الى ذلك والمجتمعات الشرق أوسطية مازالت تتمسك بتلك الخرافات والأساطير أكثر فأكثر وتزداد يوماً بعد اخر تشدداً وتعصباً لها فأن كان هناك وجود لذلك الخالق (الله) الذين هم يدعونه في صلواتهم ويسجدون له فنتمنى منه أن يشفي اتباعه هناك من ما هم فيه (بؤس وحرمان وقتل وفقر وفساد وتمييز عنصري وتشرد وتهجير) ووالخ...

هنا بعد تلك المقدمة البسيطة اعلاه دعونا كي نبدي برأينا بشأن تمنيات البعض الأيزيدي بحصولنا على كتاب تنقيده به ، حيث نحن من الذين يحمدون ويشكرون (خودى ، ئيزدان) صباح ومساءً لعدم امتلاكنا لكتاب مقدس تنقيده به ونصبح كالعبيد لها ونطيعها

طاعة عمياء ، بحيث لا يحق لنا لا الاستفسار ولا الكلام فيما بعد عن أي شيء ، لا النقصان ولا الزيادة عليه ، أي انه سوف يكون أشبه بحجر صخرة ثابتة واضحة في احدى الزوايا ، أنما فقط التنفيذ والتطبيق هو ما علينا فعله والا سوف نكون خارج الدين ، وهذه الأيام الفترات المظلمة التي تمر بها البلدان الشرق أوسطية من دمار وفساد وقتل على الهوية وتشرد وتشدد وتمييز هي ليست الا نتيجة لتطبيق شرائع تلك الكتب السماوية (التوراة، والانجيل،والقرآن) التي أكل عليها الزمن وشرب ، والتي لا تتماشى مع الزمن والمكان الحاليين حيث التطور الفكري والعلمي البشري في كل مجالات الحياة قد وصل الى أوجه ، ألا أنه لا يزال أصحابها معتنقوها أتباعها مصرين على عنادهم للتمسك بها وتنفيذ كل نقاطها ومبادئها حرفياً وهذا ما لا تتحملة المجتمعات البشرية الحديثة المتطورة الراقية التي تبنى أسسها على العقل والتجربة والبرهان والحقيقة والمساوات بين البشر من دون فوارق عمرية ومميزات عرقية أو لغوية أو هيئات جسمانية ذكر وانثى التي تروج لها الديانات السماوية وعليه تأسست...

وبالمقابل ما نراه اليوم التطور الحاصل في كثير من البلدان الاوربية وغيرها وأستمتع مجتمعاتها البشرية بالأمن والاستقرار والعدل والمساوات بين جميع الفئات أمام القانون (رجل وامرأة طفل وشيخ متدين وملحد راهبة وعاهرة) ، على شرط أن يحترم ويلتزم كل شخص بحدود حرته وان لا يؤثر على الاخر ، وكل هذه النعم التي تعيش فيها تلك المجتمعات هي ليست الا نتيجة وبفضل تحرر شعوبها من كتبهم الدينية التي كتبت وأستنسخت قبل الف اوالفين سنة وذلك حسب ما يرضي مصلحة بعض الشخصيات او فئات معينة في ذلك الوقت ، والأن الناس تتهرب من تلك الكتب ، والبعض الايزيدي يتمنون ان نمتلكها نحن فلا والف لا لهكذا كتاب ، فلو كانت لهذه الكتب فوائد مرجوه

فلما تنازلت عنها او تركتها كثير من الشعوب ، وان ما فعلته هذه الشعوب قبل عقود كي تتحرر من هكذا كتب نحن كنا هكذا منذو الازل وسنظل ايضاً كذلك يا سادة يا كرام ، ديانة سهلة تخدم ابنائها بكل سهولة تتماشى مع العصر ، ابنائها يتمتعون بالحرية الكافية بالنعيم حيث أينما توجهوا وتواجدوا لا يجدون أية صعوبات وعوائق للتكيف والعيش بين الآخرين...

هل يمتلك الايزيديون كتاباً مقدساً خاص بهم أو كانوا كذلك

الاخوة الكرام لكم تحية دائمة وبعد لا صحة لوجود أي كتاب ديني ايزيدي موثوق ومعترف به من كل الجهات المختصة ، فقط هناك البعض من المشورات الجلدية يحتفظ بها البعض من السلالات الدينية طبقات (الشيخ والبير) وهي كانت خاصة ومتعلقة بجمع الرسومات من المريدين لا أكثر ، وكل الكتب الاخرى مثل كتاب (الجلوة لأهل الخلوة أو مصحف رش أو مزدها روز (وقد تكون جميعاً أسماً لكتاب واحد هي أيضاً في محل شك الباحثين حول حقيقتها والتي يقال هي لمؤلفها الشيخ (حسن ابن أدي الثاني) ، وحتى لنفترض بأنها حقيقية فهي بالرغم من ذلك لا ترتقي كي تكون كتاباً مقدساً بل هي مجرد بعض من الابيات الشعرية المرتبة على شكل سبقات تتناول أرشادات ونصائح ومديح للخالق ولطاووس الملائكة لا غير مع وجود الكثير من المصطلحات العصرية والغريبة فيها مما تدعونا للشك فيها وتؤكد لنا بأن هناك من تلاعب بها وقام بتحويلها وتزويرها حديثاً للأساءة الى الديانة الايزيدية الارية الكوردية القديمة....

السبب وراء عدم امتلاك الديانة الايزيدية لكتاب مقدس

لا يعني ان كل ديانة لا تمتلك كتابا لا تعترف بها كديانة وفكر ومعتقد ومنها ديانتنا ، لأن السبب الرئيسي وراء عدم امتلاكنا لكتاب ديني مقدس هو أنه الزمن الذي ظهرت فيه الافكار المعتقدات الدينية وهنا نقصد ديانتنا تحديدا لم يكن قد توصل فيه الانسان القديم بعد لفن (الكتابة والقراءة) (فبدايات ظهور الديانات والفكر بخالق ما للكون سبقت هذه الاختراعات بألاف السنين ، وأضف الى ذلك الظروف الصعبة التي مروا بها في الالف أو الالفين عام الاخيرة التي سبقت خلالها ما لا تعد وتحصى من حملات الأباداة ضد معتنقيها ، من قبل كل الديانات والشعوب المجاورة لهم ككل فعانوا التشرد والقتل والاضطهاد والابادات ومصادرة الاراضي والاملاك والبشر نساء واطفال أخذوا كغنائم حرب ، فلم تجد وتهنئ براحة البال والطمأنينة يوما ابنائها للتفرغ الى هكذا أشياء : توثيق علومهم الدينية بجمعها وتوحيدها في كتاب واحد والأدعاء فيما بعد بأن كل ما مذكور فيه قد تم تنزيله وكتابته من الأعالي السماوات حيث يعيش الخالق ، حالهم حال الاخرين من ديانات سماوية ، أنما أكتفوا بالعلم الشفاهي (علم الصدر) أخبار ونصائح وأرشادات وقصص وتجارب وعلوم الأولين ، الذي يتم نقله عبر الأجيال المتعاقبة (من السلف الى الخلف) ، علماً انه الكتب الاخرى ايضا لم تنزل من السماء (التوراة ، والانجيل ، والقرآن) بل تمت كتابتها وطباعتها ونسخها بعد مئات السنين برحيل مؤسسيها الأولين واليكم البعض من تفاصيل حقائق تلك الديانات وكتبهم المزعومة الذين ينسبونها الى الخالق الله

كتاب (التوراة) لليهود

كتاب التوراة لليهود تمت كتابتها بعد عدت قرون من رحيل النبي (موسى) بعد السبي البابلي الاول والثاني لهم واغلبها مأخوذة من الأساطير السومرية والبابلية مع بعض التعديل وتبديل اسماء الشخصيات فيها فكمثال لا الحصر : قصة ميلاد النبي موسى وروايتها هي نسخة بكامل مواصفاتها عن قصة ولادة (سرجون الاكدي) فقط مبادلة الاسماء الشخصيات ، علماً بأنه الفارق الزمني بينهما يقدر بمئات أو الاف السنين ، وقصة الطوفان السومرية وقصة آدم وحواء والخلق والتكوين ووووالخ... وفيها يظهر من كتبوا التوراة حقد الرب الله على بابل لأن الأولة انتصرت على بني اسرائيل وأهانتهم ويبيّنون بالمقابل محبة الرب الشديد للملك الفارسي الذي انقذ اليهود وفك اسرهم وتعاونوا الاثنين على اسقاط امبراطورية بابل العظيمة وفيها يكون الرب تحت طلب الكتاب اليهود يكره من يكرهونه ويحب من يحبونه ، فأى رب خالق هذا....!!!

كتاب (الانجيل) للمسيحيين

وكتاب الانجيل ايضا تم نسخه وكتابه بعد رحيل (المسيح) بعدت قرون والدليل انه الان هناك اربعة نسخ وهي :

الانجيل كما دونه

1.لوقا

2.متي

3.يوحنا

4.مرقس

هؤلاء الاربعة يسردون قصة المسيح بشكل مختلف ومغاير عن الاخر ، وكل هذا يدل على تلاعبهم بها ، علماً أن قصة ولادته الخيالية وما قام بها من أمور هي أيضاً قصة مأخوذة بكامل مواصفاتها واجزائها من قصة أله الشمس (مثرا) الهندو أوربي والذي أدخل الى مصر من قبل الامبراطور الروماني (بطليموس الثالث) ليسمى هناك ب(حورس) واليكم بعض من أوجه التشابه والمقارنة بينهما علماً بأن وجود ذلك الاله (مثرا) يسبق ولادة الرب مسيح بمئات او آلاف السنوات...

مقارنة بين قصة المسيح وأله الشمس (مثرا)حورس

- حورس (مثرا) ولد من عذراء كما ولد المسيح.

- حورس(مثرا) هو الابن الوحيد الذي انجبه الاله أوزيوس والمسيح أيضا هو الوحيد الذي انجبه الرب.

- حورس(مثرا) ولد في المغارة كما ولد المسيح.

- حورس(مثرا) ولد من أم اسمها (ميرى) وام المسيح هي مريم انظروا للتشابه في اسم الامهات.

- علامات الولادة للأول بواسطة نجمة الصباح والثاني بواسطة نجمة غير معروفة دوعي بالشرق.

- يحتفل يوم 25 ديسمبر بميلاد المسيح ، وهو التاريخ نفسه لميلاد ميثرا (حورس) حيث اقتران الشمس مع ديونيسوس.
- شهود الولادة ثلاثة من عابدي اله الشمس في حالة حورس(مثرا) ، وثلاثة من حكماء المجوس من الشرق مع المسيح.
- في كلا الحالتين انقطعت السيرة الذاتية من حياتهما من عمر (12)الى (30) سنة.
- تم تعميد كلاهما في النهر وبعمر 30 سنة.
- تم غواية وتجربة كليهما بواسطة (ست) مع (مثرا) حورس ، و(الشیطان) مع المسيح ، وكلاهما انتصرا على الشر.
- كلاهما حورس(مثرا) والمسيح تم صلبهما مع اثنين من اللصوص وأودعا الى القبر ، وقاما في اليوم الثالث.
- وقائمة الشبه مستمرة لمن يريد قراءة المزيد مراجعة المصدر أدناه المصدر :ايلاف/العدد 4391 (30/مايو/2013) . فأی صدفه كل هذه...!!!

كتاب (القرآن) للمسلمين

أما القرآن هو الاخر تمت كتابته وتوثيقه وجمعه بعد رحيل الرسول (محمد) العربي بسنين وتحديدا في زمن الخليفة عثمان بن عفان ، الخليفة الراشدي الثالث من بعد أبو بكر الصديق و عمر ابن الخطاب ، وكلنا نعلم بالاحداث والقلاقل والبلابل والانقلابات والتشققات والتمردات الثورات الدموية التي حصلت في تلك العهود، فعن أي صدق وأمان يتكلمون معتنقوا تلك الديانة ومصداقية كتابهم ، والكتابة والنقل كان بالأعتماد على

ضمير من حفظوا الايات ، والمسلمون أنفسهم لحد الان غير متفقون فيما بينهم بخصوص العديد من الايات ووقت نزولها وسببها وهل هي منقولة من (التوراة) اليهودية و(الانجيل) للمسيحيين وكتاب (الافستا) للزردشتيين ام لا ، وهل احكامها مرتبطة بمرحلة زمنية محددة ام انها مفتوحة ، على كل حال ان غالبية الأيات المنزلة تكتنفها الغموض ولا تعني شيء محدد بل يستغلها رجال الدين ليجتهدوا بشأنه ، فقد يتم تكفير وتحريم شيء اليوم من قبل احد الشيوخ والأئمة بموجب اية ما ليحللها في اليوم الاخر وبموجب نفس الاية شيخ وخطيب آخر ، أضف الى ذلك التشابه الكبير بين قصة النبي (زردشت) المجوسي وقصة صعوده على الدابة وتجواله في السماوات (الطبقات) السبعة ، وبين قصة الرسول العربي وصعوده على الدابة (الاسراء والمعراج) نفس القصة مع تبديل أسماء الشخصيات كل مرة ، وأيضا قصة الصراط المستقيم (جسر العبور) في الآخرة هي نفسها مذكورة في كتاب (أفيستا) الزرادشتي بالضبط ، فما هذا التشابه !!! علماً بأن الديانة الزرادشتية تسبق الاسلام بألاف من السنين...

وعليه وبالاعتماد على كل المعطيات المذكورة اعلاه يتبين لنا بل وتؤكد بأنه كل ديانات ومعتقدات وأفكار الموجودة على الأرض الشاسعة الواسعة لدى البشر بشأن وجود خالق وأخرة ما بعد الموت هي منشقة ومأخوذة (مقتبسة) من بعضها الآخر والواحدة منها متأثرة وأثرت على الآخر ولا توجد من بينها الاكثر حقيقية من الاخرى ، بل هناك بينها من يتمتع معتنقوها بالقوة والكثافة العددية الأكثر لا غير...

هذه هي حقيقة كتبهم لا توجد كتب سماوية مهما ادعوا أصحابها ذلك ، كلها من نسج وخيال كتابها وما في صالحهم وصالح الذكر (المتسلط) (من دون الأنثى) (الضعيفة) ، فتجدون النساء دوما يتم تحقيرهم وتوجيه الاتهامات اليها بالخيانة والكذب والخداع

والحيلة والمكيدة وتحميلها ذنب أخرج آدم من الجنة وأشياء أخرى تافهة لا يتقبلها فكر عاقل من خلال تلك الكتب التي يقال عنها بالسماوية .

وختاماً نقول دمتم برعاية العقل البشري السليم بألف خير وسلام.

ماجد خالد شرو / مهتم بالشأن الأيزيدي

المانيا 2/6/2013 /

Sharo_majed@yahoo.com

الاخ العزيز ماجد خالد شرو المحترم تحية وبعد ،رغم انني اتفق معك في بعض الامور التي ذكرتها بخصوص نسخ الكتب التي يطلق عليها سماوية من كتب سبقتها بالاف السنين ولكني لاتفق معك من اقتباس ما ذكرت (حيث اليوم ايمان البشر بالعقائد والديانات والغيبيات ورسالتها أصبح يقل شيئا فشيئا وتذهب نحو الأندثار) على العكس اخي العزيز وخصوصا المنطقة التي نعيش فيها فقد ازداد اعداد المتشددين والتيارات الدينية بشكل كبير جدا في منطقة الشرق الاوسط وقارة اسيا وللدول العربية حصة الاسد في سيطرة التيارات الدينية المتشددة على السلطة وعلى كافة مرافق الحياة ومانشده من صراعات في المنطقة ليس الا تاحرا دينيا وطائفيا ويزداد يوما بعد يوم اضطهاد الاقليات الدينية ومنهم الاقباط والمسيحيين والايديين والصابئة المندائية وغيرهم ليس فقط في مصر والعراق وانما في كافة الدول وهذه الاقليات ضحية الصدام الدموي بين السنة والشيعة في المنطقة باكملها ويمتد حتى باكستان وافغانستان. اما بخصوص عدم جدوى امتلاكنا كتاب ديني او كتب فانا ارى غير ذلك تماما بشرط ان لا يكون محرفا وان لا يستند الى الخرافات التي لايقبلها العقل البشري فالدين اخلاق قبل ان يكون عبادة مالضير لو دوين ادعية تدعو للخير وقصص تكون دروسا في الاخلاق وعمل الخير ونبذ الشر . فسبقاتنا الدينية والاقوال المأثورة هو ارثنا الحضاري ومدرسة نربي به اجيالنا على ان يكونوا دائما على طريق الخير والاخلاق الحسنة. تحياتي

أبو حاتم

الى الأخ أبو حاتم تحية اليك وبعد : بعيدا عن الموضوع ان هذه فرصة لنا كي نبدي بتمنياتنا وهي أن نتعرف الى أسمكم الحقيقي يوماً ما ، لأنه لديكم مشاركات عديدة في هذا الموقع المحترم من مواضيع تقومون بنشرها ومداخلات على مواضيع الآخرين ، هذا ان امكن نتمنى الاطلاع على اسم شخصكم الكريم الحقيقي لأنه أسمكم الذي هو (ابو حاتم) يحدث العديد من الاشكاليات لدى الاخرين الذين يحملون نفس اللقب وقد سبق وتحدثنا الى ادارة بجزاني نت بشأن هكذا أمور ، أو بمقدوركم أن ترفقوا صورة شخصية مع أسمكم الكريم كي يتسنى للناس التعرف على شخصيتكم الكريمة وتميزكم عن الآخرين ، أو اذا ما فضلتم ان تبقوا غير معروفين للعامة فنتستطيعون ان تختاروا اسماً مستعاراً اخرأ غريباً لا يؤدي لخلق المزيد من الشبهات بالأشخاص الاخرين ، أي كأن يكون قليل الاستعمال ، هذا ان أمكن نتمنى أن تتفهموا مقصدنا وتتقبلوا منا هذا فضولنا الذي قد لا يكون في محله...

أما بشأن مداخلتكم القيمة على الموضوع فبعد توجيه الشكر الى شخصكم الكريم نقول : أيها الفاضل نتمنى منكم أن تكملوا قراءة ما بدأتوه من الموضوع حيث يبدو ان هناك أسطر كثيرة قد فاتتكم قرائتها سهواً....لأنه نحن كنا نقصد بأنه جميع دول العالم تتقدم وتتطور وتترك تلك الخرافات والاساطير المبالغ فيها بأستثناء دول (الشرق الاوسط) وقد أكملت ذلك الجزء الذي ذكرته أنت في الاسطر التي تلتها هذا هو تكملة من الموضوع أو الاسطر التي فاتتكم قرائتها وتستطيع مراجعتها للتأكد ...

....والمجتمعات الشرق أوسطية مازالت تتمسك بتلك الخرافات والاساطير أكثر فأكثر وتزداد يوماً بعد اخر تشدداً وتعصباً لها فأن كان هناك وجود لذلك الخالق (الله) الذين هم يدعونهم في صلواتهم ويسجدون له فنتمنى منه أن يشفي اتباعه هناك من ما هم فيه (بؤس وحرمان وقتل وفقر وفساد وتمييز عنصري وتشرد وتهجير) ووالخ ...

واحب أن أوضح لك بأنني أنا أيضاً من المؤيدين لأمتلاكنا نحن الايزيديين لكراسة أو كتاب خاص بتعريف ديانتنا الايزيدية للآخرين الغرباء وكذلك لأبناء ديانتنا أيضاً الأجيال القادمة يتم خلالها جميع كل علومنا الدينية من أخبار الأولين وأفكار بخصوص نشأة الكون والخليقة ونصائح وأرشادات لأبناء هذه الديانة والخ .. على شرط ان لا تتحول الى شريعة قاسية يتهرب بعدها الكثير من الأيزيديين من أحكامها ، ونقلد بذلك أبناء الديانات الاخرى التي ينتقدها الجميع حتى ابنائها ك(اليهود والنصارى والاسلام.)

واخيرا لا يسعنا الا أن نتقدم اليكم بجزيل شكرنا لكم مرورك على الموضوع . لك تحياتنا وسلامنا وشديد
أحترامنا

التعديل الأخير تم بواسطة ماجد خالد شرو ; 06-03-2013 الساعة 20